

قد دخل (فاعلن) الخبن أولاً فصارت (فعلن) ثم دخلها ثانياً الإضمار بتسكين الثانى المتحرك فصارت (فعلن) ونلاحظ أن (فعلن) جرسها الموسيقى أعلى من جرس (فاعلن) ونتبين ذلك من خلال قراءة هذه الأبيات لأحد الشعراء: ^(١)

إن الدنيا قد غرَّتنا .: واستهوتنا واستلّهتنا

إندُ	دنيا	قد غرَّت	رتنا	وستة	وتنا	وستل	هتنا
٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

يا أبن الدنيا مهلاً مهلاً .: زن ما تأتى وزنا وزناً

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أوهى منّا ركننا

ويحكى أن علياً رضى الله عنه سمع صوت الناقوس حيث مرّ براهب وهو يضربه فقال لمن معه من أصحابه اتدري ما يقول هذا الناقوس؟ فقال؟ الله ورسوله أعلم، وابن عمه أعلم، فقال إن علمى من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علم رسول الله من علم جبريل ، وإن علم جبريل من علم الله تعالى هذا الناقوس يقول ^(٢)

حقاً حقاً حقاً .: صدقاً صدقاً صدقاً

يا أبن الدنيا جمعاً جمعاً .: إن الدنيا قد غرَّتنا

يا أبن الدنيا مهلاً مهلاً .: لسنّا ندري ما فرطنا

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أوهى منّا ركننا

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أمضى منا قرناً

^(١) لم يعرف قائلها - كتاب الكافى فى العروض والقوافى - ص ١٣٩.
^(٢) نفس المرجع السابق.